

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 331

محمد بن صالح العثيمين

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اه تشترك خديجة وعائشة بميزة لا تفضل احدهما الاخرى نعم طيب نجهل ميزة كل واحد منهم منهما نعم في مرتبتهما ومنزلتهما عند الله الثالث في اعمالهم الظاهرة لنا - [00:00:02](#)

منهم من فضل خديجة ومنهم من فضل وهو في الصحيح يعني ان كل واحدة تفضل الاخرى بجانب النوع الاخر تمام فصار هذا الذي فيه الخلاف هو الاعمال الظاهرة لتظهر لنا هل خديجة افضل مطلقا او عائشة؟ او التفصيل وهو الصحيح - [00:00:47](#)

اه اذكر لي اسمك محمد اذكر لي اية وحديثا يدلان على فضل الصحابة رضي الله عنهم الصادقون الاولون المهاجرين والانصار الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه. طيب. فقول النبي صلى الله عليه وسلم خير - [00:01:12](#)

ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. طيب نعم التفاضل بين الصحابة سبق الكلام عليه ولا حاجة للاعادة ايهم افضل والا كان يقتضي ان نسأل ايهم افضل على الاطلاق ابو بكر رضي الله عنه ثم - [00:01:32](#)

طيب هذا الذي استقر عليه امر اهل السنة والجماعة انهم في التفضيل كمراتبهم في الخلافة وهذا هو الحق طيب يقول المؤلف محكم التنزيل الاخ اي نعم ما المراد بمحكم التنزيل - [00:02:00](#)

وما حضرت امس حاضر ادم القرآن طيب هل القرآن كله يا ادم محمد هل القرآن كله محكم محكم ام ماذا كله محكم احسنت ما معنى الكتاب الاتقان طيب هل عندك دليل على ان القرآن كله محكم - [00:02:29](#)

نعم. قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الف لام الف لام وكتاب احكمت آياته نعم تلك آيات الكتاب الحكيم ايضا طيب لكن يرد على هذا ان القرآن وصف في بعض الايات بانه متشابه - [00:02:59](#)

نعم هذه الايات في الكمال والجودة والاعجاز طيب نريد اية تدل على هذا الاسراف على ان القرآن كله متشابه منه متشابه غير متشابه هذا ثمرة الجنة بارك الله فيك ها؟ هو الذي ينزل عليه الكتاب - [00:03:24](#)

منه آيات محكمتها من للتبسيط طيب عطني اياه ما جاء المقصود نعم احسنت الله نزل احسن الحديث كتابا متشابهها كله منه آيات محكمات اي نعم متشابهة ووصف القرآن في موضع اخر - [00:04:08](#)

لان بعضهم محكم وبعضه متشابه في اي اية هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات من السموات. احسنت فقسمه الله الى قسمين على هذه على هذا الوصف ما معنى المحكم؟ طه - [00:04:37](#)

يعني هو الواضح والمتشابه اللي فيه اشتباه طيب احسنت سؤال خارج عن التقرير لم لم نتعرض له هل يمكن ان يوجد في القرآن آيات متشابهة على جميع الناس لا يعرفون معناها - [00:05:02](#)

نعم لا يعرف كل الناس لا يعرفون معناها لا آيات لا يعرفون معناها نعم في معارض نعم لا يوجد مثل هذا في القرآن الدليل من القرآن ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء - [00:05:26](#)

ما في شيء غير واقع يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا لا يمكن اطلاقه ان يوجد فيه اية او كلمة لا يفهم معناها لكن حقيقة الذي يخفى - [00:06:10](#)

هو حقيقة مدلولات الايات مثل ما اخبر الله به عن نفسه وعن اليوم الاخر لا نعرف حقيقته طيب اذا قال قائل هذا القول الذي قلت انه لا يوجد شيئا يخفى معناه على جميع الناس - [00:06:28](#)

منقووظ بالحروف الهجائية التي ابتدأت بها السور فان احدا لا يعرف معناها الجواب ان هذه الحروف مما وضعت عندما اوتي بها في

اول السور وكأن الله عز وجل يقول هذا القرآن المعجز الذي عجزته انما هو مكون من هذه الحروف التي تتكلمون فيها التامين -

[00:06:47](#)

يعني لكن لو قال ذلك قائل ما معنى نون والقلم نون ها احسنت اذا نقول ليس لها معنى الاصل ليس لها معنى اصلا لانها حروف

فجائية غير مركبة والقرآن نزل بلسان - [00:07:15](#)

عربي واللسان العربي يقتضي ان مثل هذه الحروف ليس لها معنى ولكن لها مغزى وهي ظهور اعجاز القرآن لهؤلاء القوم الذين ادعوا

انه مفترا على الله عز وجل وانه قول البشر - [00:07:43](#)

ويدل لهذا انه ما منه اية ما من سورة تدفن بهذه الحروف الا ويأتي بعدها ذكر القرآن. نعم الان نبدأ درس جديد نعم. بسم الله الرحمن

الرحيم. قال رحمه الله تعالى واحذروا من القول الذي قد يجري بفضلهم ما جعلوا تدري فانه - [00:08:00](#)

لقد صدرت تستند تسلم. اذل الله. اذل الله من له هجر وبعده فتابعون احرار بفضل مما تابعوهم بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف

رحمه الله في تكميل الكلام على الصحابة رضي الله عنهم - [00:08:23](#)

قال واحذر من الخوف احذر الامر من الحذر وهو التخوف وعدم الاقدام والوقوف امام الشر والفتنة بحيث لا يتجاوزها المرء من

الخوف الذي قد يزرى بفضله. الخوف الكلام اللغو الذي لا فائدة منه - [00:08:39](#)

ويطلق على الكلام الذي يتأثم فيه الانسان كما في قوله تعالى في خوض يلعبون بل هم في خوض يلعبون فهذا فالكلام الذي لا فائدة

منه في الصحابة او الكلام الذي قد يتأثم به العبد - [00:09:09](#)

يجب ان يحذره والا يتكلم فيه وقوله قد يزني بفضلهم اي اي حطوا من قدرهم مما جرى بينهم اي مما وقع بينهم لو تدري لو هذه

التمني يعني لعلك اوليتك تدري - [00:09:30](#)

وذلك انه جرى من الصحابة رضي الله عنهم من الامور التي هي في الواقع من المتشابه هي في الواقع من المتشابه لكن من المتشابه

الواقع لا من المتشابه المنزل وجه كونها من المتشابه - [00:09:56](#)

انه قد يكون فيها مدخل لكل ذي غرض سيء وان الصحابة رضي الله عنهم تقاتلوا فيما بينهم وارقوا الدماء من اجل الوصول الى

السلطة لا من اجل احقاق الحق فهو من المتشابه الواقع - [00:10:21](#)

وطريقة اهل العلم والايامن المتشابه من المنزل او من الواقع ان يرجعوا الى المحكم الذي لا لا تشابه فيه فما جرى من الصحابة رضي

الله عنهم من الفتن كالذي بين علي وعائشة رضي الله عنها والزبير - [00:10:44](#)

وبين علي ومعاوية واحداث كثيرة اعلن من التاريخ استغلها المغرضون الحاقدون على الاسلام من اجل الطعن في الصحابة وحملوها

على انها صدرت عن نية سيئة الراضة الذين في قلوب كثير منهم - [00:11:02](#)

غل وحق وحقد على الاسلام ولا سيما على عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي اطاح بعروشهم وقل جموعه فكانوا يتخذون من هذه

الوقائع سلما للقدح في الصحابة رضي الله عنهم حتى كانوا - [00:11:31](#)

يلعنون من قام ظد علي بن ابي طالب رضي الله عنه ويتقربون الى الله تعالى بلعنه والعياذ بالله مع ما له من فضيلة لكن الراسخين

لكن الراسخين في العلم واهل الايمان - [00:11:54](#)

يقولون ان هذا الامر الذي وقع بينهم يجب ان نحمل على نية حسنة لماذا لما للصحابة من الفضل والمعروف والاحسان والجهاد في

سبيل الله فما يقع منه من المعاصي فهو منغمر في جانب الحسنات - [00:12:13](#)

والحكم العدل هو الذي يقارن بين الحسن والسيء ويجعل الحكم للاكثر ونحن اذا قارنا بينما حصل مما حصل بينما حصل من الصحابة

مما يظن اثما وبينما حصل منهم من الفضائل والكمالات وجدنا ان الثاني - [00:12:37](#)

اكثر بكثير والواجب ان ينغمر او ان تنغمر السيئات بجانب الحسنات لان هذا هو العدل وما احسن كلمة قالها ابن رجب رحمه الله في

مقدمة كتاب القواعد المنصف من اغتفر قليل خطأ المرء - [00:12:59](#)

في كثير صوابه المنصف من اغتفر قليل خطأ المرء في كثير صوابه ولهذا يقول مالك رحمه الله فانه عن اجتهاد قد صدق فانه اي ما

جرى بينهم من اي ما جرى بين الصحابة - 00:13:23

من الفتن والقتال عن اجتهاد قد صدر والاجتهاد افتعال من جهلة اي بذل الجهد وهو الطاقة في حصول في الحصول على المقصود ولهذا يسمى العالم الذي يتطلب الاحكام من ادلتها الشرعية يسمى - 00:13:44

مجتهدا لانه يبذل جهده وطاقته ووسعه للوصول الى الحق عن طريق الدليل الصحابة رضي الله عنهم حصل ما حصل بينهم عن اجتهاد فمثلا معاوية وعائشة رضي الله عنها والزبير قاتلوا - 00:14:07

يظنون ان هذا هو الذي يكون سببا للعثور على قتلة امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه ليقتص منه وعلي ابن ابي طالب اخر البحث عن القاتل او عن المتآمرين لان الامر الحال تقتضي ذلك - 00:14:32

الناس في فتنة ويصعب جدا ان نعثر على هؤلاء المدبرين ثم اذا اثرتنا فان قتلهم قد يؤدي الى فتنة اكبر لانهم رؤوس قبائل فعلي له رأي ومعاوية والزبير وعائشة لهم - 00:14:52

رأي اخر كل عن اجتهاد ثم انه قد قيل ان الفتنة كادت تنطفئ لولا رجال من رجال معاوية صار في نفوسهم بعض شيء وبادروا بالقتال وبادروا بالقتال فحصلت حصل الشر - 00:15:14

وايا كان التقدير فانه يجب ان نحمل الاساءة على على الاحسان وينظر بينهما ونقول اذا قدرنا ان هؤلاء اخطأوا في هذه الفتنة الكبيرة فان لهم من الحسنات ما يوجب محو هذه - 00:15:42

والانسان المجتهد ان ان اصاب فله اجران وان اخطأ فله اجر والخطأ مرفوض هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران وان اخطأ فله اجر - 00:16:01

وهؤلاء بين بين مجتهد مصيب ومجتهد مخطئ فالمصيب له اجران والمخطئ له اجر واحد فان قال قائل اي ما اقرب الى الصواب وايما وايهم احق بالخلافة الجواب ان الاقرب الى الصواب والاحق بالخلافة علي بن ابي طالب - 00:16:19

لا شك في هذا ودليل ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم في عمار بن ياسر انه تقتله الفئة الباغية يعني الخارج عن الامام والذي قتل عمارا هم اصحاب معاوية - 00:16:44

وعلى هذا رحمك الله يكون علي ابن ابي طالب اقرب الى الصواب من معاوية ويكون جيش معاوية هو الفئة الباغية لكن مع هذا يجب علينا ان لا ان لا نضم حقا ولا بغضاء - 00:17:06

لواحد من الصحابة وان نحمل ما جرى منه من الخطأ على انه اجتهاد والله يغفر له - 00:17:25